

شيخ المضيرة أبو هريرة

[141] أ قال: " إن من الشعر حكمة "، وفي رواية لابي داود: " إن من البيان سحرا وان من العلم جهلا وإن من الشعر حكمة ". وفي رواية: " إن من الشعر حكمة ". واستشهد صلى الله عليه وآله من شعر أمية بن أبي الصلت، وعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ردت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل معك من شعر أمية ابن أبي الصلت شيء؟ قلت: نعم، قال هيه، حتى أنشدته مئة بيت. رواه مسلم، ولما سمع بيت طرفة المشهور: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالآخبار من لم تزود قال: إن معناه من كلام النبوة. وروى البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أصدق كلمة قالها الشاعر حكمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل وقد أجاز لحسان أن يهجو المشركين وقال له: إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله. رواه مسلم. ورواية البخاري: اهجم أو هاجهم وجبريل معك، وفي القرآن عشرات من الآيات الشعرية وكثير جدا من الاشطار. فمن الرمل: وجفان كالجواب وقذور راسيات ومن الخفيف: من تزكى فإنما يتزكى لنفسه ومن الوافر: ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنينا ولا نستوفي كل ما جاء في القرآن من أبيات وأشطار حتى لا يطول بنا الطريق. ونستطرد إلى كل ما هو خارج عن موضوعنا، ومن شاء أن يستزيد من معرفة ذلك فليرجع إلى مظانه (1) ولنعد إلى ما نحن بصدده. _____ (1)

راجع فتح الباري من صفحة 442 - 447 ج 10. (*)